[219] اضطلاعا بما تجهله الرعية من أمرها (8) فاتقوا ا الذي إليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا به الحق (9) واعلموا أن خيار عباد ا الذين يعملون بما يعلمون، وأن شرارهم الجهلاء الذين ينازعون بالجهل أهل العلم، ألا وإني أدعوك إلى كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله، وحقن دماء هذه الامة، فإن قبلتم أصبتم رشدكم وهديتم لحظكم وأن أبيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الامة، لم تزدادوا من ا إلا بعدا، ولم يزدد [ا] عليكم إلا سخطا (11) والسلام. _____ (8) وكل من يتأمل في السير أدنى تأمل، ويراجع إلى ما تفوه به المشايخ الثلاثة طيلة حياتهم يعلم قطعيا ويتبين له ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) كان متفردا بالاعلمية والافقهية وأفضلية الجهاد، وأولية الايمان، وأشدية الاضطلاع - اي القوة والنهوض - بما تجهله الرعية، فهو الامام دون الجهال الجبناء الضعفاء. (9) يقال: دحض الحجة وادحضها - من باب منع وأفعل - دحضا ودحوضا - كفلسا وفلوسا -: أبطلها. ودحضت الحجة: بطلت. (10) وفى كتاب صفين: (واعلموا أن خيار عباد ا الذين يعملون بما يعلمون، وأن شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم، فان للعالم بعلمه فضلا، وان الجاهل لن يزداد بمنازعة العالم الا جهلا) الخ. (11) حقن الدماء - على زنة الفلس -: حفظها وعدم اراقتها. والشق - بفتح الشين - مصدر قولهم: (شق - شقا الشئ): صدعه وفرقه. ومنه (شق عصا القوم): فرق جمعهم وكلمتهم.

_____